وقال عليه السلام من ترك الصلوة لقى الله وهو عليه غضبان رواه البزار وقال عليه السلام عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام ومن ترك واحدة منهن فهو بها كافر فحلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان رواه ابو يعلى وفى رواية من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا وقد حل دمه وماله وقال عليه السلام اربع فرضهن الله فى الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتى بهن جميعا الصلوة والزكوة وصيام رمضان وحج البيت رواه احمد مرسلا وقال عليه السلام من ترك الصلوة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله تعالى عز وجل توبة رواه الاصبهانى وقال عليه السلام من لم يصل فهو كافر رواه البخارى فى تاريخه وقال من حافظ على الصلوة كانت له نورا وبرهانا وحجة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورا وبرهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابى بن خلف رواه احمد والطبرانى وابن حبان وسئل رسول الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلوتهم ساهون قال الذين يؤخرون الصلوة عن وقتها رواه البزار وقال عليه السلام من فاتته صلوة فكانما وتر ماله واهله رواه ابن حبان وقال عليه السلام من جمع بين صلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر رواه الحاكم وقال عليه السلام لاصحابه يوما حدثنا طويلا ومنه انه قال انا اتينا على رجل مضطجع واذا الخ قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لراسه فيبلغ راسه فيذهده الحجر فيأخذ فاذا رجع اليه حتى راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعله المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لى فانه الرجل الذى يأخذ القران فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة رواه البخارى وهذا الحديث طويلا وقد ذكرناه بتمامه قوله يبلغ رأسه اى يشدخ قوله فيتدهده فيتدحرج العصمة لله تعالى فصل واختلف اهل العلم فى تكفير تارك الصلوة المفروضة عمدا فذهب جماعة من الصحابة ومن بعدهم

الى تكفيره منهم عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء وابو هريرة وعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهم ومن غير الصحابة احمد بن حنبل واسحق بن راهوية وعبد الله بن مبارك والنخعى والحكم بن عتيبة وابو ايوب السجستانى وابو داود الطيالسى وابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب وغيرهم رحمهم الله وقال ابو محمد بن حزم لا نعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفا وعن عبد الله بن شقيق العقيلى رح قال كان اصحاب محمد عليه السلام لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذى وقال عمر رض لا حظ فى الاسلام لمن ترك الصلوة وقال ابن مسعود رض تركها كفر وذهب الاخرون الى انه لا يكفر وحملوا الاحاديث التى تدل على انه تاركها كافر على من تركه جاحدا او على الزجر والوعيد ومن ادلتهم على عدم كفره قوله عليه السلام خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان عذبه رواه احمد وابو داود ومالك والنسائى وقوله ان شاء غفر له دليل على عدم كفره للاجماع على ان الكافر لا مغفرة له فاستدلوا ان ترك الصلوة لا يخرجه عن الاسلام والله تعالى اعلم فصل واختلفوا ايضا فى حد ترك الصلوة عمدا فذهب جماعة الى ان من ترك الصلوة يقتل قال حماد بن زيد ومكحول والشافعى ومالك واحمد بن حنبل تارك الصلوة يقتل كالمرتد وقال غير احمد من هؤلاء انه يقتل حدا لا كفرا وقال احمد بن حنبل رح يقتل كفرا وعند ائمة ابى حنيفة رح تارك الصلوة يلا عذر لا يكفر ولا يقتل لكنه يعذر ويحبس ابدا وقيل يضرب ضربا شديدا حتى يسيل منه الدم ميلا نحو الرجز وقيل يضرب حتى يصلى او يموت وقيل يعذر بالحال لولاة الامر القاضى او الوالى فى ذلك مصلحة وفى النوازل تارك الصلوة يلا عذر لا يكفر ولا يقتل عندنا ولكنه يعذر ويحبس حتى يتوب وجاحدها كافر بالاجماع انتهى وقال عليه السلام ان اول ما يحاسب العبد يوم القيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)